

الدر المنثور

لميكائيل أن يسالم عدو جبريل وإني أشهد أنهما وربهما سلم لمن سالموا وحرب لمن حاربوا ثم أتيت النبي صلى الله عليه وآله وأنا أريد أن أخبره فلما لقيته قال : ألا أخبرك بآيات أنزلت علي ؟ قلت : بلى يا رسول الله فقرأ من كان عدوا لجبريل حتى بلغ الكافرين قلت : والله يا رسول الله ما فمت من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا إلي وقلت لهم فوجدت الله قد سبقني .

صحيح الإسناد ولكن الشعبي لم يدرك عمر " .

وأخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال " كان عمر يأتي يهود يكلمهم فقالوا : إنه ليس من أصحابك أحد أكثر إتيانا إلينا منك فأخبرنا من صاحب صاحبك الذي يأتيه بالوحي ؟ فقال : جبريل .

قالوا : ذاك عدونا من الملائكة ولو أن صاحبه صاحب صاحبنا لأتبعناه فقال عمر : ومن صاحب صاحبكم ؟ قالوا : ميكائيل .

قال : وما هما ؟ قالوا : أما جبريل فينزل بالعذاب والنقمة وأما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة وأحدهما عدو لصاحبه . فقال عمر .

وما منزلتهما ؟ قالوا : إنهما من أقرب الملائكة منه أحدهما عن يمينه وكلتا يديه يمين والآخر على الشق الآخر .

فقال عمر : لئن كانا كما تقولون ما هما بعدوين ثم خرج من عندهم فمر بالنبي صلى الله عليه وآله فدعاه فقرأ عليه من كان عدوا لجبريل . الآية .

فقال عمر : والذي بعثك بالحق إنه الذي خاسمهم به أنفا .

وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا عمر بن الخطاب انطلق ذات يوم إلى اليهود فلما أبصروه رحبوا به فقال عمر : والله ما جئت لحبكم ولا للريبة فيكم ولكني جئت لأسمع منكم وسألوه فقالوا : من صاحب صاحبكم ؟ فقال لهم : جبريل قالوا : ذاك عدونا من الملائكة يطلع محمد على سرنا وإذا جاء جاء بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل وإذا جاء جاء بالخصب والسلم .

فتوجه نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدثه حديثهم فوجده قد أنزل هذه الآية قل من كان عدوا لجبريل .

الآية .

وأخرج ابن جرير عن السدي قال " لما كان لعمر أرض بأعلى المدينة يأتيها وكان ممره على مدارس اليهود وكان كلما مر دخل عليهم فسمع منهم وإنه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم : أنشدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء أتجدون محمدا عندكم ؟ قالوا : نعم إنا نجده مكتوبا عندنا ولكن صاحبه